

# هل يختفي فيروس الورم الحليمي البشري و 5 أسئلة أخرى قد تطرحها، تمت الإجابة عليها



معظم الأشخاص المصابين بفيروس الورم الحليمي البشري (HPV)، وهو العدوى المنقولة جنسيًا الأكثر شيوعًا (STI)، لا يدركون أنهم مصابون به، مما يجعل من السهل انتشاره.

عندما وافقت إدارة الغذاء والدواء لأول مرة على لقاح لفيروس الورم الحليمي البشري (HPV) في عام 2006، لم يكن معظم الناس يعرفون سوى القليل عن الفيروس أو علاقته ببعض أنواع السرطان. ولكن وفقًا لجمعية السرطان الأمريكية، فإن 80٪ من الناس سيصابون بفيروس الورم الحليمي البشري في حياتهم.

## ما هو فيروس الورم الحليمي البشري بالضبط؟

فيروس الورم الحليمي البشري هو اسم لفئة من الفيروسات التي تشمل أكثر من 100 سلالة مختلفة - أكثر من 30 سلالة منها تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي. يقدر مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أن ما يقرب من 48 مليون شخص أصيبوا بفيروس الورم الحليمي البشري في عام 2018، وكثير منهم في سن المراهقة وأوائل العشرينات. وأصيب نحو 13 مليون أمريكي بعدوى جديدة بفيروس الورم الحليمي البشري في نفس العام.

عادة ما تختفي العدوى دون التسبب في أي مشاكل صحية. ولكن كل عام، يصاب 35,000 رجل وامرأة بسرطان فيروس الورم الحليمي البشري في الولايات المتحدة.

نظرًا لأنه عدوى منقولة جنسيًا، ينتقل فيروس الورم الحليمي البشري عن طريق الجنس المهبل أو الشرجي أو الفموي، بغض النظر عما إذا كان الشخص الذي ينقل العدوى يعاني من أي علامات أو أعراض. ونتيجة لذلك، يمكن أن يسبب فيروس الورم الحليمي البشري سرطان فتحة الشرج والبلعوم الفموي (الجزء الخلفي من الحلق واللوزتين وقاعدة اللسان) والقضيب والمهبل والفرج. كما يمكن أن يسبب فيروس الورم الحليمي البشري الآفات والبثور التناسلية السابقة للتسرطن.

## كيف يمكن الوقاية من فيروس الورم الحليمي البشري وهل يختفي من تلقاء نفسه؟

لا يوجد علاج لفيروس الورم الحليمي البشري، ولكن هناك لقاح - غارداسيل 9 (9 Gardasil)، والذي تم اعتماده لأولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و 26 عامًا. يساعد هذا اللقاح على منع ستة أنواع من السرطان، بما في ذلك سرطان عنق الرحم.

على الرغم من أن لقاح غارداسيل 9 لا يحمي من جميع سلالات فيروس الورم الحليمي البشري، إلا أنه يحمي من السرطانات التي تسببها أنواع فيروس الورم الحليمي البشري 16 و 18 و 31 و 33 و 45 و 52 و 58؛ والبثور التناسلية الناجمة عن النوعين 6 و 11.

من الناحية المثالية، يجب تطعيم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 12 عامًا ضد الفيروس، لأن سمات الوقاية من السرطان في اللقاح تقل مع زيادة العمر الذي يجري فيه التطعيم. لذلك من الأفضل الحصول على اللقاح قبل سن 13 عامًا.

بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و 15 عامًا، يتم إعطاء اللقاح على جرعتين، يفصل بينهما ستة أشهر. من سن 15 إلى 26 عامًا، يتم إعطاء اللقاح على ثلاث جرعات، مع إعطاء الجرعة الثانية بعد شهر إلى شهرين من الجرعة الأولى، وإعطاء الجرعة الثالثة بعد ستة أشهر من الجرعة الأولى.

حتى لو مارس الشخص الجنس وأصيب بإحدى سلالات الفيروس، فسيظل اللقاح يحميه من السلالات الأخرى. يوفر التطعيم المبكر للأطفال الفرصة لبناء أجسام مضادة للسلالات التسع الموجودة في اللقاح، لأن الأطفال الأصغر سنًا لديهم استجابة مناعية مرتفعة للقاح ويطورون عددًا أكبر من الأجسام المضادة قبل مواجهة الفيروس.

## هل هناك علامات أو أعراض واضحة لفيروس الورم الحليمي البشري؟

لسوء الحظ، يعتبر فيروس الورم الحليمي البشري مرض خفي. حيث يعيش في الجلد أو الأغشية المخاطية، وباستثناء البثور التناسلية أو الشرجية التي تسببها بعض السلالات، لا توجد أعراض جسدية.

يمكن للرجال والنساء الإصابة بفيروس الورم الحليمي البشري من خلال الجماع أو الاتصال التناسلي. يقلل استخدام الواقي الذكري من معدل انتقال العدوى، لكنه لا يمنعها، مما يعني أنه حتى الواقي الذكري لا يمكن أن يحمي تمامًا من انتقال الفيروس. الامتناع عن ممارسة الجنس والزواج الأحادي هما أفضل وسائل الوقاية من الإصابة بالفيروس.

تشيع سرطانات فيروس الورم الحليمي البشري بشكل أكثر لدى النساء عن الرجال، حيث يصيب 3 من أصل 5 حالات للنساء كل عام. ومن شأن تطعيم الذكور أيضًا أن يساعد على وقف انتشار فيروس الورم الحليمي البشري بين الإناث.

## ما هو خطر الإصابة بسرطان عنق الرحم من عدوى فيروس الورم الحليمي البشري؟

هناك بروتوكولات معينة معمول بها لاختبار عدوى فيروس الورم الحليمي البشري إذا أظهر اختبار عنق الرحم للمرأة وجود تشوهات خلوية. يحارب نحو 90٪ من النساء المعرضات للفيروس العدوى ذاتيًا. تتطور العدوى المستمرة لدى البقية والتي من شأنها أن تحدث تشوهات في خلايا عنق الرحم. في نهاية المطاف، إذا ترك دون علاج، يمكن أن تتطور التشوهات السابقة للتسرطن، والمعروفة باسم خلل التنسج.

لا تصاب جميع النساء المصابات بتغيرات محتملة للتسرطن في عنق الرحم بسرطان عنق الرحم. في بعض الأحيان يختفي دون علاج. وفقًا لإحدى الدراسات، أظهر أكثر من 99٪ من عينات سرطان عنق الرحم أدلة على الإصابة بفيروس الورم الحليمي البشري. ومع ذلك، فإن عدوى فيروس الورم الحليمي البشري ليست السبب الوحيد لسرطان عنق الرحم. تلعب عوامل أخرى، مثل التدخين والتاريخ العائلي للإصابة بسرطان عنق الرحم، دورًا في تحديد ما إذا كانت المرأة ستصاب بخلل التنسج العنقي و/أو السرطان.

## ماذا عن اختبارات عنق الرحم وفيروس الورم الحليمي البشري؟

الوقاية خير من العلاج، فيجب ألا تتخلى النساء عن إجراء اختبارات عنق الرحم السنوية، حتى لو تم تطعيمهن ضد فيروس الورم الحليمي البشري - نظرًا لأن لقاح غارداسيل لا يوفر الحماية ضد جميع سلالات فيروس الورم الحليمي البشري التي تؤدي إلى سرطان عنق الرحم.

تم إعداد اختبار عنق الرحم للكشف عن الخلايا غير الطبيعية ومحتملة التسرطن قبل أن تصبح سرطانية. يستغرق سرطان عنق الرحم، الذي يتطور في بطانة عنق الرحم، سنوات عديدة ليتطور من عدوى فيروس الورم الحليمي البشري الأولى. توفر الاختبارات السنوية فرصًا عديدة للكشف عن وجود تغيرات في عنق الرحم. في حال اكتشافه مبكرًا، يمكن علاج خلل التنسج العنقي وسرطان عنق الرحم بسهولة.

18 أغسطس 2021